14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد علي سعد
mohammed.a.saad@14october.com

الجمعة والسبت 18 - 19 أبريل 2014م ـ الموافق 18 - 19 جمادى الآخرة 1435هـ - العدد 16046 - السنة 47 - رقم الإيداع 2 - 16 صفحة - 50 ريالاً
Email:14october@14october.com

آخر كلام

غباء شيوخ السياسة على الطريقة الإخوانية

› محمد الحاج سالم

اعتقد كثير من المحللين إن حزب (شيوخ السياسة في اليمن) هم الأذكى والأكثر خبرة في الشأن السياسي، بين نظرائهم في بلدان الربيع العربي، باعتبار إنهم موجودون في سدة الحكم ومشاركون في السلطة تقريباً منذ نشأتهم الأولى، خلال منتصف القرن الماضي. حينما بدأ خريف شيوخ السياسة للجماعة الدولية في جمهورية مصر العربية يعصف بسلطتهم الوليدة، وقياداتهم تتساقط كأوراق التوت، وتقاد إلى صرح العدالة في مشهد لا يمكن للمرء ان يتصوره إلا بما كانوا يقولون هم لنا «انه يوم الحشر وموعد حساب المرء على أفعاله وأقواله».. وقبل هذا كان هناك حلفاء استراتيجيون عالميون ودوليون يعدون حاضنين أساسيين لأفكار وقيادات ، لكنهم عندما اكتشفوا خطورتهم ونواياهم الخبيثة والحاقدة على السلم والأمن الدوليين، وان لا يقطع فيهم معروف، تبرؤوا من أفعال وأفكار الجماعة شيوخ السياسية - وأحيانا من أجساد قياداتها- الذين رفضتهم الكرة الأرضية من شرقها إلى غربها وأعلن العالم حرباً عالمية ثالثة على هذه الجماعة التي يبدو انه لأول مرة يحدث إجماع عالمي بتصنيفها في القائمة السوداء للجماعات الإرهابية عالمياً.

استند بعض السياسيين في قراءاتهم التحليلية التي ذهبت بالقول إلى إن التجربة التي اكتسبتها قيادات حزب شيوخ السياسة (فرع اليمن) من خلال تواجدها في سلطة الحكم، إضافة إلى هذه الأحداث العاصفة ببنيان التنظيم الدولي لشيوخ السياسة ، ستعين قيادات حزب شيوخ السياسة، على إعادة ترتيب أوراقها ومراجعة حساباتهم بدلا من هوس جنون السلطة والاستحواذ على مراكز صناعة القرار في البلد، وذلك من خلال اختلاقها المعارك والحروب الثأرية هنا وهناك مع خصوم وهميين لا وجود لهم على ارض الواقع. لكن الأيام عصفت بكل تلك القراءات- كما عصفت بالجماعة نفسها ودجلها على الشعوب- وأثبتت الأيام عكس ذلك تماما، فلا قيادات حزب شيوخ الجماعة استفادت من تجربتها السياسية في مشاركتها بأشكال وأنواع عديدة في الحكم، ولا هي استوعبت المتغيرات ومجريات الأحداث في المحيط الإقليمي والدولي.. بل إن ما تمارسه اليوم شيوخ السياسة في اليمن، ممثلة بحزبها من ابتزاز رخيص لا علاقة له بالسياسة نهائياً.. لأنه ابتزاز تجرد من كل المواثيق والاتفاقات التي وقعتها قيادة شيوخ السياسة مع شركائها من أطراف العملية السياسية- الخصوم والحلفاء- وتنصلت من كل الوعود والعهود التي قطعتها على نفسها للمجتمعين- رعاة التسوية السياسية- الدولي واليمني، داخل مؤتمر الحوار الوطني وخارجه، بأنها سوف تتخلى عن توجهها الإرهابي في إلغاء الآخر للانفراد بالسلطة، وأنها ستغادر متاريس القتال وخنادق حروب الجاهلية الأولى.

ويعرف الجميع ان جماعة اليمن، تعهدت انها ستعمل جنبا إلى جنب مع رئيس الجمهورية وكل القوى السياسية في إنجاح التسوية السياسية وإخراج اليمن من أزمته وأوضاعه الراهنة. ففي الوقت الذي يثور العالم بشرقه وغربه منتفضاً على جماعة شيوخ السياسة، واجه الرئيس هادي هذا التحدي من خلال العمل في مسارين.. الأول تهدئة روع شيوخها في اليمن وتطمينهم بالا أذى سيمسهم ما دام وأنهم لن يعملوا في اطار المنظومة الدولية لشيوخ السياسة المتاسلمين، وأنهم سيعملون في اطار المنظومة السياسية والاجتماعية وفي اطار الوثيقة الوطنية التي اقرها مؤتمر الحوار التي تم اتفاق على ضمانات تنفيذها. وفي المسار الآخر، ذهب هادي يعمل جاهداً في التهدئة من غضب البركان العالمي ضد شيوخ السياسة في اليمن، كونهم جزءاً من المنظومة الفكرية والأيديولوجية لشيوخ السياسة (الجماعة) ، وأراد ان يثبت عكس هذه الرؤية، من خلال اقناع العالم بان جماعة اليمن ليسوا كغيرهم، بل ان شيوخ السياسة في اليمن من الممكن اصلاح اعوجاجهم حتى ولو كان أزليا.

وبدلا من ان يذهب شيوخ السياسة في اليمن إلى رد الجميل لهادي ويشدوا من أزره، وفي نفس الوقت يحسنون من صورتهم المشوهة لدى الرأي العالمي، أبوا إلا ان يبقوا على سيرتهم وطبيعتهم الأولى، وعقليتهم المتخلفة وملتهم المدمرة.. فعادوا إلى تارتهم الأولى وممارسة ثقافتهم التي تربوا في خنادقها واختبؤوا خلف متارس بندقيتها، يستمرون في إشاعة القتل والصراعات القبلية والمذهبية والحروب العبثية التي استنزفت قدرات اليمن وأزهقت أرواح الآلاف من خيرات شبابه وقدراته الاقتصادية ودمرت نسيجه الاجتماعي. ولان الرئيس هادي رفض ان يكون «دمية» بأيدي شيوخ السياسة ولم يوافقهم الرأي في الضغط على زناد البندقية وإيقاد شعلة فتيل المئة عام من حروب مقبلة لليمنيين ضد بعضهم، وإقحام الدولة والجيش في دورة جديدة من حروب عبثية مع الحوثيين، في الوقت الذي ما يزال حبر اعتذار الدولة عن الحروب الست السابقة ينهمر مداده، والجراح لم تندمل بعد. يدرك الجميع أن دور حزب شيوخ السياسة بأجنحته الأربعة(العسكري والعقائدي والقبلي والسياسي) في تلك الحروب مع الحوثيين والتي تحاول اليوم الرئاسة اليمنية العمل على لملمة جراحها- كان محورياً في اشعالها وفي فصول معاركها المأسوية، فضلا عن رغبته في أطالت أمدها وان تكون نهايتها بتلك الصورة التي آلت إليها.. في إضعاف سلطات الدولة وتدمير جيشها وفقدان نفوذها على معظم المحافظات الشمالية من البلاد، وفي المقابل كان من نتائج تلك الحروب انها قوت من شوكة الحوثيين، وزادت من توسعهم وسيطرتهم و نفوذهم، حتى صاروا يفاوضون الدولة من مركز قوة ويفرضون شروطهم ومطالبهم عليها.. وهذا ما كان يسعى إليه حزب شيوخ السياسة في ايجاد عدو للدولة حتى يكون سيفا مسلطا على رقبة اليمنيين يستثمرونه في ابتزاز دول المنطقة وتخويفهم بـ«البعبع» الحوثي، والحفاظ على مهنتهم كوكلاء حروب لتنفيذ مشاريع وسياسات هذه الدول بدماء وأرواح اليمنيين وعلى أراض يمنية.

ولان الرئيس هادي لم يكن كما أراد وخطط أجنحة ساسة وعساكر وقبائل شيوخ السياسة باليمن، ها هم فتحوا عليه عويل أبواقهم المسعورة يتصدرون- للأسف- الفوضى في طول البلاد وعرضها وإثارة المشاكل هنا وهناك بهدف إشغاله عن تنفيذ مخرجات الحوار والوفاء بما تعهد به للشعب اليمني والمجتمع الدولي بإخراج اليمن إلى بر الأمان. أمر تنصل قيادة حزب شيوخ السياسة في اليمن من الاتفاقات التي أبرمتها ومن تلك العهود والوعود التي قطعتها على رؤوس الأشهاد على ان تغادر ثقافة الكهوف ومنابر التحريض على الفوضى والتهديد بالعودة بالأوضاع في البلاد إلى المربع الأول، من خلال شق عصا الصف الوطني وحياكة الفتن ونسج المؤامرات وتأليب الرأي العام وتحريضه على اللجوء إلى الأعمال الإرهابية وإشعال الحروب.. واستهداف رئيس الجمهورية، الذي كان ويبدو انه لا يزال يراهن أمام الشعب اليمني والمجتمع الدولي،على إمكانية اصلاح اعوجاج حزب «شيوخ السياسة».. وعلى ان يعود هؤلاء إلى رشد عقلهم الزائغ- اليوم او غداً وليس بعده- لان الوقت ضيق ولا يحتمل المراوغة والانتظار.

وفي حال ظلت قيادة حزب شيوخ السياسة مشدودة إلى منهجية ضرورة الالتزام بتوجيهات وتوصيات المرشد(الأمير) حتى برزت على السطح ظواهر حب الذات ومصالحهم الحزبية والمسارعة في إزاحة بقية القوى من المشهد السياسي والاستيلاء على مفاصل صنع القرار في البلاد، من خلال قوائم وكشوفات الاقصاءات للشركاء والحلفاء من الوظيفة وفق معايير خاصة بها مجردة من كل المبادئ وعرف العمل السياسي والأخلاقي، لم تراع فيها حتى حق من تعتبرهم شركاءها في تكتل احزاب اللقاء المشترك، الذين عملت على إقصائهم من كل قوائم التعيينات التي تناضل على إصدار قرارات لها في كل مرافق الدولة على المستويين المركزي والمحلي، وآخر هذه القوائم، قائمة محافظة اب وحدها، التي تضم (65) وكيلا ومستشارا ورئيس جامعة وعمداء كليات ومدراء عموم مكاتب تنفيذية ومدراء مديريات.. والكشف بالطبع كدفعة أولى من كوادر حزب شيوخ السياسة قدمته قيادة الحزب الأسبوع قبل الماضي، لاستصدار قرارات جمهورية ووزارية بها، في محافظة اب وحدها. وهذه واحدة من المثالب التي سارعت بسقوط شيوخ السياسة هناك في كل من مصر وليبيا والمؤشرات تلوح في الأفق بان الدور آت- ان لم تراجع قيادات فرعي الجماعة- في اليمن وتونس.. وإلا فهو غباء شيوخ السياسة على الطريقة الاخوانية..!!.

صباح الخير

حتى لا تجني على نفسها براقش !!

›عبد الجبار ثابت الشهابي

يمكن القول بثقة تامة : إن مسيرة بناء اليمن الاتحادي الجديد تجري؛ مع ما تبذله الثورة المضادة من المحاولات المستميتة للعرقلة، وحرف المسار، والتأثير بكل الوسائل .. تجري بخطىً واثقة تحت قيادة، وعناية الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وتتحرك بقوة إلى الأمام؛ عبر العمل الجاد لفرض هيبة الدولة في كل محافظات البلاد، ومنها محافظة عدن؛ التي تشهد بفضل الله ، ثم توجيهات الرئيس، ثم بعناية، ورعاية الأخ وحيد علي رشيد محافظ المحافظة، ويقظة حراس الثورة، وجنودها الأشاوس من كل المستويات القيادية، والأفراد نجاحات أمنية طيبة؛ ومتواصلة؛ عكست نفسها إيجاباً على كثير من مستويات العمل التنموي، والاقتصادي، والخدمي، وفي المقدمة مجالات الكهرباء، والمياه، والتربية والتعليم، والنظافة والتحسين؛ فضلاً عن بدايات ملموسة لإعادة الثقة إلى أجواء الاستثمار في المحافظة؛ التي شهدت سنوات عجافاً، مكفهرة؛ جراء العمل المنظم من قوى الفساد، ثم الثورة المضادة؛ لـ(تطفيش) الاستثمار والمستثمرين، وإبقاء الساحة فارغة لعبثهم باقتصاد البلد، ومعيشة الناس، ومستقبل الوطن .

ويكفي دليلاً على ذلك ما يعاني منه حتى الآن ميناء عدن الدولي، ورصيف الحاويات الذي كان يؤمل أن يكون النواة الأساسية لمنطقة عدن الحرة، الجديدة؛ التي يمكن أن ينطلق منها الوطن مجدداً خطوات واسعة صوب المستقبل، وباتجاه حل كثير من مشاكل البطالة المصطنعة، التي بدأت سحبها السوداء الموحشة بمشاريع الخصخصة المشبوهة؛ التي استخدمت أسوأ استخدام لنهب مقدرات الاقتصاد الوطني، وممتلكات الشعب والدولة، وذبح حياة آلاف الأسر من الوريد إلى الوريد، ودون رحمة، ورمي عائليها المساكين إلى قارعات البطالة المظلمة بأقسى، وأشد طرق، ووسائل التعسف المتوحشة؛ التي أحالت كثيرين منهم إلى عيادات، ومصحات الأمراض النفسية .

نقول الآن : إن القافلة قد تحركت على مستوى الوطن كله، وإن بدت المسألة بشيء من البطء، وبنسب هنا وهناك .. لكن بخطى واثقة، وعلى قاعدة صلبة، وفي كل مناحي العملية التنموية، ومجالات التأسيس والبناء لليمن المأمول .. اليمن الاتحادي الديمقراطي الجديد .. يمن العدالة، والحقوق، والمواطنة، المتساوية، وما هي إلا أشهر، وسنكون قد أنجزنا الأساس الأول لكل الآمال والطموحات، المتمثل بالدستور الاتحادي للأقاليم الستة، وعندها لن نكون مرغمين على تجشم عناء السفر وخسائره إلى العاصمة على أتفه الأسباب، ولن يتحكم مزاج مرضى التسلط، والاستبداد، والعقلية الأبوية في المركز بحق من الحقوق، ولن يسلب أي حق في الإقليم ما دامت عيون الناس مفتوحة، وما داموا مخلصين لحقوقهم ومع حقوقهم وأنفسهم، أما إذا كانوا كعادتهم، ومع من يمسح الفم يوم الاختيار، فالكرة وعندئذ في مرماهم، وما عليهم إلا أن يقووا ظهورهم !! وعندئذ لن يكون بإمكاننا سوى أن نقول : جنت على نفسها براقش !!

ويجب أن يعلم الجميع يقيناً أن المجتمع الدولي كله معنا .. مع أمن واستقرار ووحدة اليمن وازدهارها .. مع خروجها من نفق المخاض .. لكنه لن يقبل على الإطلاق بالعبث، واللعب بمصائر البلاد والناس لمصلحة قوة إقليمية، أو محلية، أو قبلية، أو سلالية، أو مذهبية، أو مناطقية، أو أشخاص .. يجب أن يعيد المرضى حسابهم، ويبتعدوا عن التفكير باللعب في الوقت الضائع، فاليمن الاتحادي ليس خياراً محلياً ووطنياً فحسب؛ بل هو أيضاً خيار عالمي، يرتبط بمصالح، وأمن، واستقرار كل شعوب المعمورة .

لقد أطال المشوهون من قوى الفساد، والثورة المضادة العبث، والتخريب الاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي في محاولة لهدم كل الآمال، لكنهم لم يلاحظوا أن البساط ينسحب سياسياً، واجتماعياً، وأخلاقياً ، وعلى المستوى الدولي والإقليمي أيضاً ؛ من تحت أقدامهم، وشيئاً فشيئاً ، وأنهم سيجدون أنفسهم في لحظة من اللحظات لا يجدون ما يفعلونه سوى ندب حظهم، والبكاء على ما فات، ملاحقين بأولياء الدماء، وأصحاب الحقوق في المحاكم الوطنية، وربما محاكم الجنايات الدولية !!

فمتى تراهم يعودون ؟ نأمل ألا يكون متأخراً .. نأمل ذلك، وإلا فالحجارة من الأرض، والدم من رؤوسهم !!

ab201333@hotmail.com

للمعنيين فقط

سامح الله ابن علوان

ها قد جاء اليوم الذي كنت أخشى مجيئه وأنا مسجل حي أرزق، هذا اليوم الذي كنت دائما ما أتمنى على الله ان لا يريني اياه منذ اليوم الاول الذي التقيتك فيه عندما كنت طالبا في سنة أولى تربية قسم أدب عربي بجامعة صنعاء في منتصف سبعينيات القرن الماضي وكنت أنت عبدالله علوان الأديب والكاتب والشاعر والناقد والمفكر وموظف الحسابات الكفء في شركة الاتصالات البريطانية بصنعاء. وعندما كنت أنا ذلك الشاب الممتلئ بحماسة وفضول الانفتاح على كل أمر بدءاً بالسياسة وانتهاء بالأدب وقضايا المعرفة والفكر كاهتمامات تميز بها جيلنا جيل السبعينيات. وكنت أنت عبدالله علوان أحد الرموز الأدبية والفكرية المعدودة التي يرنو ويتطلع كل شاب ان يبلغ مبلغها مثلك مثل البردوني والدكتور المقالح والفسيل والدكتور السقاف وعبدالله غدوة.. لا بل كنت اكثر كل هؤلاء مكابدة ومعاناة وملاحقة واضطهادا لقربك من الجميع وقبولك بالآخر وبقدرتك على المحاججة والمواجهة، يعليك صدق ووضوح حضورك وقولك واتساع تأثيرك وسماحة وثراء خلقك وسلوكك وتبنيك وتفانيك في تأسيس وفرض وابراز كيانات ادبية جديدة لجمعية الشعراء الشباب وجمعيات وتجمعات فكرية وثقافية اخرى داخل وخارج جامعة صنعاء، وهو ما لم يكن مصدر ازعاج وقلق لدى الحاكم وأجهزة (الأمن الوطني) والمخبرين وحسب، بل كان ايضا مصدر تحقير وتعرية واستفزاز لقطاع واسع من الرفاق ممن ظل عجزهم وخوفهم وتآمرهم يمدهم بمبررات الحقد والكره والالتقاء والتحالف مع الجلاد في التخلص من انبل واصدق واخلص الرجال والذي كنت انت واحدا من ابرز من اتفق الجلاد والرفاق على اخراجه من صنعاء الى عدن لا ليكرم وانما ليذل ويستغل وهي ممارسات جعلتك تقدم على الانتحار لاكثر من مرة لاكتشافك لها ولتناقضها مع خلقك ومبادئك وانسانيتك بسلوكيات اضرت بصنعاء كما اضرت بعدن وبكل الوطن الذي ظل رغم كل شيء حاضرا فيك عظيما بأمثالك انت عبدالله علوان الذي لم اجد بدا من التوجه الى الله كي يسامحك لانك لم تعني على احتمال رحيلك ولو بوجود اساءة واحدة اذكرها لك في حقي او حق أي شخص او كيان عشت معه او عرفته واختلفت معه.

› سالم الفراص

حفل تكريمي لأطفال جمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة

عدن/ رياض شرف:

نظم الاتحاد الوطني لجمعيات المعاقين اليمنيين فرع عدن أمس الأول حفل تكريم للأطفال المعاقين ذهنياً وحركيا في المحافظة تحت شعار (رعاية وتأهيل المعاقين رسالة مسؤولية وأمانة) بمشاركة كل من جمعية الحياة للتدخل المبكر وجمعية الفجر وجمعية المكفوفين وجمعية الصم البكر وجمعية المعاقين حركيا.

وفي الحفل الذي حضره الإخوة ردفان علي عنتر عضو المجلس المحلي في المحافظة رئيس لجنة الخدمات وأيوب ابوبكر مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل وصالح النادري رئيس الاتحاد اليمني للمعاقين فرع عدن وعصام وادي مدير إدارة الاتحادات والجمعيات بمكتب الشؤون الاجتماعية والعمل القيت كلمة من قبل الأخ صالح النادري دعا فيها الى الاهتمام بهذه الشريحة من الأطفال وتذليل الصعوبات أمامهم والتعريف بقدراتهم الابداعية ودمجهم بالمجتمع. شاكراً جهود جميع القائمين على هذه الجمعيات وتحملهم عناء الاهتمام بهذه الشريحة.

كما القى الأخ أيوب ابوبكر كلمة أكد فيها أن الدولة تولي اهتماما كبيراً لهذه الشريحة من خلال ما يقدم للجمعيات العاملة في رعاية المعاقين. موضحا ان هذه الشريحة بحاجة الى من يأخذ بأيديهم ويرعاهم وينمي مواهبهم مشيدا بدور الجمعيات في احتواء وتصنيف المعاقين والجهود الخدمية والتنموية المبذولة لتفعيل الانشطة التوعوية والتأهيلية.

وطالب في كلمته صندوق الرعاية الاجتماعية بتكثيف الجهود لاستيعاب مختلف من يعانون من الاعاقة والاهتمام بهذه الشريحة وتفعيل دورهم في انتشال وضعية هذه الجمعيات.

دنيا زحمة .. والمرور هو الغائب الوحيد

تصوير/ بشير الهدياني

اختناقات مرورية في بعض شوارع محافظة عدن وخصوصا في ساعات الذروة، بعض هذه الاختناقات سببها الوحيد غياب رجال المرور والعشوائية التي يفتعلها بعض أصحاب باصات الأجرة.

المسئولية الأكبر تقع على المختصين في إدارة المرور للقيام بواجبهم في الحد من هذه الزحمة وحتى يصدق فيهم (الشرطة في خدمة الشعب والعيون الساهرة التي تزرع المحبة والسلامة).